

3) شرح منظومة الزمزمي - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني -

حفظه الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد وقد توقفنا عند قول الشارح رحمه الله تعالى فائدة ما اثبت في المصحف الان من اسماء السور والاعشار - [00:00:00](#)

ابتدعه الحجاج في زمنه ثم قال مبينا لاقل السورة ثلاث اي لاقلها سمة. يعني بعد ان فرغ الناظم رحمه الله من تعريف القرآن وفرغ من تعريف السورة انتقل الان الى تعريف الاية فما مبينا عفوا بعد ان فرغ من تعريف القرآن وفرغ من تعريف - [00:00:21](#)

في الصورة الان انتقل الى مسألة متعلقة بالصورة. وهي ما اقل سور القرآن. كم ممكن يكون اقل شيء؟ معروف انه ثلاثة. اي السورة متعلق بقوله اي علامة سمة الشيء هي العلامة - [00:00:43](#)

وذلك كالكوثر وليس في السور اقصر من ذلك. ما عندنا في القرآن سورة من ايتين لا يوجد. وهذا بناء على القول بعدم عد البسمة من القرآن في كل سورة كما هو مذهب غير الشافعية. لو جعلت البسمة اية من سورة الكوثر كم صار المجموع؟ اربعة. واضح؟ لكن اذا قلنا البسمة ليست اية من - [00:00:56](#)

حينئذ صار المجموع ثلاثة او على القول بانها منه لكنها ليست اية من السورة بل اية مستقلة للفصل كما هو وجه عند الشافعية.

الشافعية عندهم وجه يقولون البسمة ليست جزءا من السورة - [00:01:18](#)

مثلا بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر طيب فهو يقول هناك وجه عند الشافعية يقولون البسمة هي اية نزلت للفصل بين السور. وليست جزءا من السورة. حينئذ كم كم - [00:01:35](#)

ايات سورة الكوثر. ايضا ثلاثة. فاذا اذا عندما نقول اقل اية اقل سورة في القرآن واقصر سورة في القرآن هي الكوثر. هذا يتماشى مع قولين مع قول من يقول ان البسمة اصلا - [00:01:49](#)

لا علاقة لها بالصورة وليس هناك يعني آآ يعني لا علاقة لها بالكوثر والقول الثاني الذي يقول ان ان البسمة هي جيب بها فقط للفصل بين الصور. يعني القول الاول يقولون لا نعد البسمة جزءا من السورة هذا يتماشى - [00:02:03](#)

والقول الثاني الذي هو وجه عند الشافعية الذين يقولون انها اية نزلت للفصل بين السور وليست جزءا منه. فعلى هذا القولين على هذين القولين يمشي. لكن على قول الشافعي الذي يقول ان البسمة جزء من السورة. هل يمشي هذا الكلام؟ لا يمشي - [00:02:23](#)

لا يمشي لانه ستصبح يصبح المجموع اربعة. واما على الاصح عندهم يعني عند الشافعية من انها اية من كل سورة فلا يكون اقل السور فلا يكون اقل السور ثلاث ايات بل اقلها اربع. تنمة. حاصل الكلام على البسمة - [00:02:43](#)

ان التي في سورة النمل ايش التي في سورة النمل؟ يقصد في قصة سليمان. لما قال انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا علي واتوني مسلمين. هذه الاية لا خلاف في كونها من القرآن - [00:03:04](#)

واحد اثنين كما انه لا خلاف في التي في اول براءة انها ليست منه صح ولا لا؟ اول براءة هذي ليست من هو السلف قالوا ان اية براءة قد نزلت بالسيف - [00:03:19](#)

والبسمة امان فلا يجتمعان واضح وانما الخلاف هذه الصورة الثالثة وانما الخلاف في التي في اوائل باقي السور فعند امامنا الشافعي

انها اية من القرآن ومن كل سورة وعند الامام مالك انها ليست ايتان من القرآن ولا من كل سورة. يعني عكس رأي الشافعي تماما.
الثالث وعند ابي حنيفة انها اية من القرآن - [00:03:34](#)

لكن لا من كل سورة وعند احمد وابي ثور انها اية من الفاتحة فقط جزء من اية سورة الفاتحة فقط لا من كل سورة نعم هذا هو خلاصة الخلاف في هذا وطبعا يبني على هذا الخلاف مسائل كثيرة من ضمنها قضية الجهر هل نجهر بالبسملة - [00:04:01](#) ولا ما نجهر. الشافعي يجهر ونحن لا نجهر وهكذا. نحن الحنابلة يعني. ثم شرع في تعريف الاية فقال فرغ من تعريف القرآن فرغ من تعريف السورة وما يتعلق بالسورة من مسائل. انتقل الان الى تعريف الاية. ما هي الاية؟ اي حدها الطائفة يعني الجملة - [00:04:23](#) قطعة المفصولة ايش يعني مفصولة؟ اي الممييزة بفصل فصل يعني فاصلة ما هي الفاصلة؟ لا تظن ان الفاصلة هي التي نعرفها نحن في العلم المحدث الجديد الذي هو علم العلامات الترقيم - [00:04:42](#) فاصل اول نقطة ونقطتين القول والعلامة والاستفهام والتعجب. هذه لا علاقة لها بعلوم العربية ولا بالشعرية. هذي مستوردة من الغرب. ودخلت على المسلمين من تقريبا مئة سنة يعني هذا الحدود يعني. لا يعرفون هذا اطلاقا. المقصود بالفاصلة مثل القافية في الشعر. بالظبط - [00:05:01](#)

اليس الان كل بيت شعري له قافية كفاية نبيكي من ذكرى حبيب منزلي بسيادة اللواء بين الدخول فحوملي. هذي اللام التي تكون في اخر البيت. هذا ماذا يقال له في الشعر؟ يقال له قافية. التي يقف بها الشعر - [00:05:20](#) يختم به القرآن هو كلام الله نحن تأدبا مع القرآن كلام الله لا يليق ان تقول انا اعطيناك الكوثر القافية هي الكوثر. هل يليق هذا فصل لربك وانحر القافي هنا ايش؟ انحر. ان شانك هو الابتر. الابتر هنا القافية - [00:05:36](#) هذا في الشعر لكن القرآن ليس شعرا حتى بعضهم يقول القرآن قسم ثالث لا هو شعر ولا هو نثر الكلام العربي اما شعر منافر. بعضهم يقول القرآن ليس باحد من احد هذه القصة. طيب هذا الذي يختم به الاية - [00:05:59](#) هذي سماها العلماء فاصلة. لانها تفصل بين الاية واختها. طيب ستقول كيف عرف العلماء ان الاية تختم عند هذا الموضع يقولون من سماع النبي صلى الله عليه وسلم انه لما كان يقرأ في الصلاة كان يقف - [00:06:16](#) كما ثبت عنه انه عليه الصلاة والسلام كان يقف على رؤوس الاية وعرف من خلاله العلماء والصحابة ان هذه هي رؤوس هذه هي الفاصلة. عرفنا الفاصلة اذا المفصولة اي الممييزة بفصل وهو اخر الاية - [00:06:29](#) نعم ويسمى يقول علوي ويسمى بالفاصلة وذلك توقيفي لا مجال للقياس فيه كما لا يخفى. ما تستطيع انت تجتهد هذا رأي والقول الثاني وقيل بل منه ما هو قياسي ولا محذور فيه لعدم الزيادة والنقصان. بعض العلماء يقول لا هو يقبل الاجتهاد ان تقول -

[00:06:46](#)

هذه الاية تنتهي هنا. يأتي عالم ثاني يقول لا هذه الاية تنتهي هنا فهذا يقبل الاجتهاد. ولذلك يختلف العلماء في عد ايات القرآن لما تجد بعض المصاحف يعدونه بطريقة. لماذا يختلفون في عد ايات القرآن؟ مع ان القرآن واحد. السبب هو اختلافهم في في -

[00:07:05](#)

في اين تقف في الاية؟ اين تنتهي واضح هذا؟ فاذا كنت ترى انا اعطيناك الكوثر مثلا يعني هذي الان اية صارت واحدة لكن احيانا بعض الايات لعل يتفكرون في الدنيا والاخرة. التي في سورة البقرة فعلى كل بعض الايات يختلف العلماء - [00:07:27](#) اين تنتهي؟ بناء عليه يختلف عد ايات القرآن قال وما زال الكلام لعلوي في الحاشية يقول واعلم ان عدد ايات القرآن كما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما ستة الف اية وستمائة اية وست - [00:07:49](#) عشرة اية لكن الستة الف مجمع عليها وما زاد عليها فمختلف فيه مختلفين وش معناها ان مختلف هل هو قرآن ولا لا؟ مختلف في طريقة العد. اين نقف؟ انت ممكن الاية الواحدة طويلة. مثلا الحين اية الدين - [00:08:12](#)

ممكن تجعلها كلها اكم؟ اية واحدة وهو الذي في المصحف. لو جاء واحد قال لا نقسمها نصين صارت كم؟ صارت ايتين ولذلك يزيد عدد الايات في القرآن مع انه هو واحد. هو كلام الله في النهاية كليا. افاده الداني رحمه الله. وقال قال بعض العلماء - [00:08:29](#)

سبب اختلاف السلف في عدد الای ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف على رؤوس الایة للتوقيف فاذا علم محلها وصل للتمام ويحسب السامع حينئذ انها ليست فاصلة. انتهى. وعدد سوره كم سور القرآن؟ مئة واربع عشرة سورة - [00:08:47](#)

وعدد حروفه ثلاثمائة الف حرف وثلاثة وعشرون الف حرف وستمائة حرف واحدا وسبعون وسبعون حرفا ويترتب على معرفة وعدها وفواصلها احكام فقهية يعني قد تقول انت طبعا نحن نعرف كل حرف لك عشر حسنات ويضاعف الله لمن يشاء - [00:09:07](#)

ولكن قد تقول ما لي فائدة من ان اعرف كم عدد آيات القرآن يقول المؤلف يقول علوي المالكي يقول يترتب على هذا احكام فقهية معروفة في كتب الفقه. كثيرة ذكروا هنا منها بعضها من ذلك لو حلفت - [00:09:30](#)

انت مثلا قلت والله مثلا والله لا اقرأ آيتين من القرآن مثلا فاذا عرفنا كم مقدار الآيتين بالظبط؟ سنستطيع ان نعرف هل حلفت في يمينك او لم تحنّف؟ واضح؟ لو قال - [00:09:45](#)

مثلا انت يا هند طالقة ان قرأت خمس آيات من القرآن طيب كيف نعد هذي الخمس آيات؟ لا بد ان نرجع الى علم عد الآيات القرآن. واضح منها من ايضا من الفوائد الفقهية منها اعتبارها في منجھل الفاتحة فانه يجب عليه بدلها سبع آيات. بعض الفقهاء يقول اذا كان الاعمى - [00:10:04](#)

ما يستطيع يقرأ سورة الفاتحة لكن يستطيع غيرها من الآيات. يقولون لازم نعطيه سبع لان آيات الفاتحة كم؟ سبع. ولقد اتيناك سبع من مثاني وقرآن عظيم طيب كيف سنعرف سبعة البديلة هذي؟ لا بد ان نعرف كم عدد آيات القرآن - [00:10:25](#)

ومنها اعتبارها في الخطبة الان في خطبة الجمعة الا يقول الفقهاء انه يشترط للخطيب ان يتلو آية واحدة على الاقل ان تشتمل الخطبة على آية واحدة طيب فلا بد ان نعرف الایة متى تبدأ ومتى تنتهي حتى تستحق خطبة الخطيب - [00:10:40](#)

ومنها نعم اعتبارها في الوقف عليها وغير ذلك. طيب ثم نقل يقول في عندك في الصفحة التي بعدها قال فائدة قال في الاتقان والحكمة في تصوير القرآن صورا. يعني لماذا الله عز وجل جعل القرآن سورا - [00:10:58](#)

كان ممكن ان ينزل القرآن جملة واحدة سورة واحدة وينتهي الموضوع. فلماذا قسم القرآن هكذا الى سور وهذه السور مقسمة الى ثلاث اقسام طوال واواسط وقصار. لماذا ما الحكمة؟ قال السيوطي في الاتقان - [00:11:19](#)

والحكمة في تصوير القرآن صورا تحقيق كون السورة معجزة بمجرد آية من آيات الله. والاشارة الى ان كل سورة نمط مستقل يعني طريق واسلوب مستقل فسورة يوسف تترجم عن قصته. وسورة براءة تترجمها عن احوال المنافقين واسرارهم. الى غير ذلك. والسور سورا طوال - [00:11:33](#)

وقصارا واواسط التنبيه على ان الطوال ليست من شروط الاعجاز. هنا العبارة فيها شوي قلق قد يكون فيه سخط او شيء في المعنى العام واضح. لماذا قسم القرآن الى الى طوال وقصار واواصل؟ قال آ على على ان طوال ليست من شروط الاعجاز. فهذه سورة الكوثر ثلاث آيات - [00:12:01](#)

وهي معجزة اعجاز سورة البقرة ثم ظهرت لذلك حكمة في التعليم وتدريب الاطفال من الحكم انه يحصل فيه تدريج للطفل الذي يحفظ قرآن. تخيل الطفل تقول له ابدأ من سورة البقرة. يصعب عليه. لكن لما تقول له احفظ من الناس وهكذا - [00:12:21](#)

يندرج يتدرج الى الاواسط ثم الى الطوال وتدريب الاطفال من الصور القصار الى ما فوقها تيسيرا من الله على عباده لحفظ كتابه. انتهى. ومن فوائد ذلك ايضا ان القارئ كلما ختم سورة نشط لما بعدها. مثل لما تقرأ كتابا مقسم الى فصول. كلما انتهيت من فصل - [00:12:39](#)

تنشط للفصل الذي بعده. كذلك القرآن تخيل لو القرآن ما فيه سور ما رحنت يعني يكون نشاطك مثل لما تنتهي من صورة تفرح فتبغنا انتهت الان من سورة اقف عندها ثم اكمل وهكذا - [00:13:03](#)

واستمر على حفظه واعتقد انه اخذ من الكتاب العزيز طائفة مستقلة بنفسها. فيعظم عنده المحفوظ ومنها ضم المناسبات بعضها لبعض وبذلك تتوضح المعاني وتتجلى البلاغة في ابهى حللها انتهى ملخصا من الكشاف. وايضا من الحكم التي قالها العلماء قالوا انه - [00:13:16](#)

نزل القرآن كله سورا قصيرة او كله اواسط او كله طوال لقال المشركون ان النبي صلى الله عليه وسلم زعما وزورا منهم وكذبا يقولون انه يعني ما يستطيع الا الطوال فقط. لو جاء بالقصار كان ما كان بليغا - [00:13:36](#)

ولو جاء بالقصير قالوا ما يستطيع يأتي بطوال السور. عرفت؟ فجاء القرآن على كل الاشكال. جاء طويلا وهو متوسطا وقصيرا هكذا قيل نعود الى الشارع رحمه الله نعود الى الشارع عند قوله نعم. عند قوله وهو اخر الاية حال كون تلك الطائفة من كلمات منه اي من القرآن. والمفروض - [00:13:54](#)

انتقل الان الناظم الى مسألة جديدة. هل القرآن فيه فاضل ومفضل؟ ام القرآن كله مرتبة واحدة لا يفضل بعضه على بعض. يعني هل يجوز ان اقول هذه السورة افضل من هذه السورة؟ هذه الاية افضل من هذه الاية؟ ام كل السور وكل - [00:14:21](#)

متساوية في الفضل هذه المسألة التي سنبحثها الان يقول الناظم والمفضولة والمفضولة وهو كلامه تعالى في حق غيره منه اي من القرآن على القول بوجوده كالسورة ثبت. والفاضل وهو كلام الله في الله. كما قال الناظم الذي - [00:14:41](#)

لغة في الذي يقول جاء اللذ اكرمته. هذه لغة. بدل من ان تقول جاء الذي اكرمته. لغة. اللذ لغة في الذي منه اي من الله فيه اي في الله اتتي اي تلك الاية - [00:15:03](#)

الظرفان متعلقان باتت والجملة صلة اللذ. وذلك كاية الكرسي وسورة الفاتحة. ما معنى هذا الكلام؟ معنى هذا الكلام اذا قرأناه خلاصة. ان الناظم يذهب الى ان القرآن نعم فيه فاضل وفيه مفضل - [00:15:18](#)

بعضه افضل من بعض. طيب ما الفاضل عندكم المفضل؟ قال الفاضل عندي هو كلام هو الايات التي تتكلم عن الله. كلام الله في الله مثل ايش؟ مثل سورة الفاتحة ومثل اية الكرسي - [00:15:32](#)

نتكلم عن الله عز وجل. فهي فاضلة طيب والمفضولة هي غيرها. مثل كلام الله في غير الله. مثل الايات التي تتكلم مثلا عن احكام الفقه والطهارة والزكاة والصلاة واضح؟ هذا الذي ذهب اليه وهذا على القول بوجوده يعني على القول بانه يوجد تفضيل بين بين القرآن بعضه من بعض - [00:15:48](#)

نعم ثم القول بوجود الفاضل والمفضل في ايات القرآن كما في شرح النقاية هو الصواب الذي ذكره هذا كلام للشارع الذي ذكره ابن عبد السلام والاكثرون كاسحاق بن راهويه والبيهقي وابن العربي وغيرهما والاكثر - [00:16:12](#)

لورود النصوص بالتفضيل عندنا نصوص تدل على هذا مثل ماذا قال كحديث البخاري. قال صلى الله عليه وسلم اعظم سورة في القرآن الفاتحة عندنا حديث اه اتدري اي اية ايضا في كتاب الله اعظم؟ وحديث مسلم اعظم اية اعظم واعظم هذي صيغة ماذا؟ عند عند النحويين؟ صيغة اسم تفضيل - [00:16:32](#)

هو اسم تفضيل فهو صريح جدا في تفضيل بعض السور وبعض الايات بعضها على بعض وحديث مسلم اعظم اية في القرآن اية الكرسي. وحديث الترمذي سيده اي القرآن اية الكرسي - [00:16:59](#)

وسنام هنا ظبطها بالكسر. نعم. وسنام القرآن ظبطه بالكسر يعني يراجع فيه هل هو سنام او سنام؟ لان مشهور وسنام بين الناس. لكن الشهرة ليست معيارا يحتاج ان يرجع فيه الى القواميس - [00:17:15](#)

ووستنام القرآن البقرة. هذا الحديث اخرجه الترمذي كما قال الشارح. وفي سنده ضعف طيب وغير ذلك ومن ذهب الى المنع اذا عرفنا الان دليل من من يقول بهذا القول هذا رأيهم وهذا الذي قال هؤلاء هم الذين قالوا به وهذه هي حججهم - [00:17:31](#)

ومن ذهب الى المنع هناك من يمنع التفاضل بين القرآن من يمنعه؟ الامام مالك رحمه الله ولهذا ذهب الى الى كراهية ان تردد سورة وتعاد دون غيرها. الانسان يمكس سورة ويردها ليش ترددها؟ لان تعتقد انها افضل - [00:17:50](#)

بناء على مذهبه انه لا تفاضل في القرآن فلذلك هو يكره هذا الشيء طيب يقول علوي المالكي في الحاشية ثم اعلم ان المراد بتفضيل بعض القرآن على بعض عند القائلين بالجواز امور. يعني عندما نقول نحن هذه المسألة دقيقة ومهمة - [00:18:09](#)

ما معنى لما اقول اية الكرسي؟ افضل من غيرها. ايش يعني افضل؟ افضل من اي ناحية وعندما اقول سورة الفاتحة اعظم ما معنى اعظم؟ ما معنى افضل هنا يعنون عدة امور. الاول - [00:18:30](#)

ان العمل باية مثلا اولى من العمل باخرى واعدوا على الناس بالفائدة. فايات الاحكام مثلا خير من ايات القصص على هذا واضح هذا؟ اذا لما نقول اعظم وافضل واحسن نقصد به امور. واحد نقصد به من حيث الثمرة العملية - [00:18:46](#)

هذا واحد الثاني ان مدلولات ايات التوحيد والصفات اثني واجل من مدلولات غيرها يعني الذي يدل عليه اسم العظيم من العظمة واسم الرحيم من الرحمة. واسم الكريم من الكرم اعظم من غيره من الايات. هذا لما نقول - [00:19:08](#)

اعظم ثالث ان قارئ بعض الايات يتعجل له بقراءتها فائدة سوى ثواب التلاوة والتدبر كاية الكرسي. فانه يتعجل بقراءتها الاحتراز عما يخشى. والسلامة مما يحذر. تذكر مثلا يعني هناك احاديث كثيرة مثلا - [00:19:25](#)

تخبر ان هذه الايات حرز او او وقاية او حماية فهي من ناحية اننا نقصد انها فيها حماية للمسلم مثل اية الكرسي. في البخاري قال فاذا قرأتها قبل ان تمسي لا يقربك شيطان حتى تصبح - [00:19:43](#)

فهذا لما نقول اية الكرسي اعظم وافضل من هذه الناحية ان هذه الاية تحمي وغيرها لا يحمي. هكذا يعني قال المصنف مع ان بعض العلماء قال ان القرآن كله رقية - [00:20:02](#)

كلها رقية لكن قد يقول قائل هناك فرق بين ان نقول هذه الاية رقية وبين ان نقول انها تحصين فرق بينهما لان الرقية الاصل فيها او او الرقية قد يراد بها العلاج للمريض - [00:20:16](#)

اما التحصين هو ليس مريضا لكنه يقرأ ليحمي نفسه. وليست كل الايات تحصن كما تحصن اية الكرسي وسورة الفاتحة كذلك ايضا عند من معاني عندما نقول هذا اعظم وهذا افضل وهذا احسن نقصد به ثواب القراءة - [00:20:31](#)

فثوابه الثواب الذي تحصل عليه من قراءة تلك لسورة الفاتحة واية الكرسي اعظم من الثواب الذي تحصل عليه من قراءتك للباقي نعود بعد ذلك الى الشارع. قال ومن ذهب الى المنع قال لئلا يوهم التفضيل نقص المفضل عليه. يعني حجة من قال - [00:20:50](#)

يا جماعة لا تقولون لا تقولوا القرآن فيه فاضل مفضل ليش؟ قالوا لانك اذا قلت فيه فاضل مفضل قد يتوهم خصوصا الجهال ان هذا المفضل ناقص او انه لا قيمة له او انه والعياذ بالله. فهذا الكلام يوهم معنى فاسدا فمنعه سدا للذريعة. وهذا يتماشى مع مذهب - [00:21:17](#)

الامام مالك الذي يميل الى سد الذرائع ثم قال يعني السيوطي في شرح النقاية وقد ظهر لي ان القرآن ينقسم الى افضل وافضل ومفضل لان كلام الله بعضه افضل من بعض. كفضل الفاتحة واية الكرسي على غيرها. ثم قال انتقل الان - [00:21:37](#)

رحمه الله الى مسألة جديدة. وسيذكر فيه مسألتين المسألة الاولى حكم قراءة القرآن بغير اللغة العربية المسألة الثانية حكم ترجمة القرآن الى اللغات الاخرى سنأخذ هذا وسنأخذ هذا. قال ثم قال بغير لفظ العربي تحرم قراءة - [00:22:01](#)

بغير لفظ العربي تحرم قراءة بغير لفظ عربي الظرف متعلق بقوله قراءة. ظرف يقصد بغيري. يعني جار مجرور. متعلق بتحريم فيصبح المعنى تحرم قراءة بغير لفظ العربي تحرم قراءة بغير لفظ العربي - [00:22:22](#)

بالرفع فاعل اي قراءة القرآن. وانه يترجم هذي المسألة الثانية بفتح الهمزة. والمصدر المنسبك عطف على بغير لفظ العربي عطفة تفسير والمعنى هكذا تحرم قراءة القرآن بغير اللفظ العربي هذي المسألة الاولى. الثاني وبالمترجم به - [00:22:41](#)

طيب لماذا؟ لماذا يحرم هذا؟ قال لانه يذهب او او يذهب اعجازه. الذي انزل له ولهذا يترجم للعاجز عن الذكر في الصلاة ولا يترجم عن القرآن بل ينتقل الى قراءة او الى قراءة - [00:23:02](#)

اذا يقول السبب الذي منعنا نحن هذا حتى لا يذهب اعجازه لان اعجاز القرآن لا يظهر الا اذا قرأ باللغة العربية فاذا انت قرأته بغير اللغة العربية او ترجمته الى غير اللغة العربية - [00:23:24](#)

فانه ذهب الاعجاز. واذا ذهب الاعجاز يعني كان حاليا بالا يؤمن الناس بهذا القرآن ولا يتبعوه لانه ذهب الى الجاز هذا الذي اه ذكره الشايع فائدة الفرق بين الترجمة والتفسير والتأويل عندنا اربع مصطلحات او ثلاث مصطلحات ترجمة ترجمة القرآن تفسير القرآن - [00:23:40](#)

القرآن ان الترجمة هو تبين الكلام او اللغة بلغة اخرى هذا هو الترجمة نقل الكلام من لغة الى لغة اخرى وهي نفس المصطلحة التي

يستعملها الناس الان بالظبط يقولون فلان مترجم وهذه ترجمته باللغة الانجليزية كذا هي نفسها. التعبير عن الكلام من لغة الى لغة اخرى - [00:24:10](#)

وهي كلمة آآ قديمة وعربية موجودة في المعاجم وجاءت في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال اه ما من عبد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان يعني مترجم - [00:24:37](#)

طيب كما قيل ومن يفسر لغة بلغة مترجم عند اهيل اللغات هذا بيت يفسر فيه ما معنى الترجمة؟ يقول لك الترجمة من يفسر لغة بلغة هذا يسمى عند علماء اللغة يسمى بالمترجم - [00:24:51](#)

واضح هذا؟ ومن يفسر لغة بلغة ماذا يقال له؟ مترجم. عند من يقال له هذا؟ عند اهيل تصغير اهل. عند وهاي اللغة يعني عند علماء اللغة هنا عندنا حاشية مهمة جدا لعلوي المالكي - [00:25:11](#)

يقول قوله ان الترجمة الى اخره. اعلم ان الترجمة لغة هي النقل وعرفا قسما ترجم معنوية تفسيرية وهي عبارة عن بيان معنى الكلام وشرحه بلغة اخرى من غير تقييد بحرفية النظم ومراعاة اسلوب - [00:25:28](#)

مراعاة اسلوب الاصل وترتيبه طيب يعني الان مثلا عندما نقول الحمد لله طيب نحن يمكن ان نفسر هذا القرآن الكريم يمكن ان يترجم يمكن ان هذه العبارة يعني سيأتينا معتقلين ان المصنف يقول لا يمكن اصلا لا يمكن ترجمة القرآن ترجمة حرفية - [00:25:52](#)

لكن اقول الترجمة لا تخلو من حال اما ان يترجم ترجمة حرفية واما ان يترجم المعنى الذي نراه الان في المكتبات وفي الاسواق هذي ترجمة ايش؟ معاني القرآن. ليست ترجمة القرآن - [00:26:17](#)

لان القرآن لا يمكن ان يترجم حرفيا بحيث يصبح كتاب باللغة الانجليزية كاملا هو قرآن انجليزي يعني باختصار. قرآن انجليزي او قرآن فرنسي. هذا لا يمكن طيب الموجود الان في الاسواق ما هو؟ هو ترجمة لمعاني. فاحنا اول اولنا نترجم نفسر الاية - [00:26:32](#)

الى معناها ثم هذا المعنى الذي المعنى العربي نحوله الى اللغة الانجليزية. مثلا الحمد لله معناها ايش؟ الشكر لله ثم نحول الشكر هذا الى اللغة الاخرى. انجليزية او فرنسية مثلا يعني انجليزية مثلا ثاكس فور جود ولا - [00:26:52](#)

يعني اعرف كيف صباغتها بالضبط. المهم انها يعني تترجم الى معناها ان معناها في اللغة الانجليزية هو الشكر. الشكر لله نعم. فاذا هذا هو الخلاصة هذا هو النوع الاول وهو ترجمة ترجمة معنوية تفسيرية هذا لا بأس به - [00:27:13](#)

وهو يعني آآ موجود الان في المكتبات وله قصة طويلة لان يعني بعض العلماء مع انه هو جائز يعني بالاتفاق لكن اول ما بدأت هذه الفكرة في القرن الماضي يعني في تقريبا في عام الف وتسع مئة - [00:27:31](#)

تقريبا يعني بعد العشرين الف وتسع مئة واربعة وعشرين او خمسة وعشرين. واول من اراد ان يترجم القرآن الى اللغة الانجليزية كمثال يعني اه هو مرمى دوك وهو الناشط السياسي البريطاني الذي اعتنق الاسلام. وهو الذي ابتكر جاءت ببالي هذه الفكرة لما تعلم اللغة العربية. فيقال لماذا لا نترجم القرآن - [00:27:52](#)

القرآن لغة الانجليزية وذهب الى علماء الازهر ليأخذ منهم اذنا في هذا فابوا وقالوا له ما ساعده على هذا يعني. وقالوا له لا يجوز. طبعاً هم من وجهة نظرهم انهم يقولون - [00:28:15](#)

ينبغي يعني للناس ان يتعلموا اللغة العربية ثم يقرأونه بلغته حتى يتذوقوا ما فيه من بلاغة ومن اعجاز والا اذا قرأوه بالترجمة ذهب اعجازه وقد لا يتأثرون هكذا كان وجود ابارهم يعني. ثم قصة طويلة يعني ذكرها هو يعني - [00:28:30](#)

في كتاب له واستطاع ان يحصل على فتوى من احد العلماء ورجع الى باكستان وعكف على القرآن وترجمه كاملا هذا كان يقولون هو اول ترجمة للقرآن باللغة الانجليزية آآ قالوا والثاني هو ترجمة حرفية - [00:28:51](#)

نعم ومن الفوائد ان في صحيح البخاري في قصة ابي جمرة لما قال كنت اترجم بين ابن عباس والناس كيف يعني كان يترجم؟ اختلف الشراح البخاري في هذا. لكن من ضمن ما قيل فيه قيل انه كان يترجم باللغة الفارسية. يعني يشرح للناس الدرس ابن عباس -

[00:29:11](#)

يفسره الى اللغة الفارسية. نعم. وقيل غير ذلك. وترجمة حرفية وهي ابدال الفاظ الاصل بالفاظ اخرى مرادفة من لغة اخرى فليس

فيها تصرف في المعنى الاصيلي. وانما التصرف في نظمه بمحاولة ابدال لغته بلغة اخرى. فهو خلع ثوب - [00:29:33](#)
وابداله بثوب اخر مع كون لباس واحدا وترجمة القرآن ترجمة حرفية بالمثل غير معقولة ولا مقدورة والعلماء متفقون على عدم
امكانها فضلا عن وقوعها عندنا الامكان وعندنا الوقوع. يقول اصلا لا تتمكن انت ان تفعل هذا. فضلا من ان نقول انه واقع وموجود -
[00:29:53](#)

وانما موضع البحث هي الترجمة الحرفية بدون المثل بان تكون باعتبار ما يدل عليه النظم من المعاني الاولية والخصائص البلاغية الى
اخره. طيب اه يعني اعطيك مثالا لانه كيف ننظر ان الترجمة الحرفية توقع في كوارث يعني. مثلا لو اردت ان ان تترجم - [00:30:16](#)
هن لباس لكم وانتم لباس لهن. هذا كيف كيف تترجمه ترجمة حرفية ستقول المرأة لباس او او المرأة ثوب للرجل. والرجل ثوب للمرأة.
هذي الترجمة الحرفية حتى بعض المعاصرين يعني فسرنا ايش قال؟ قال المرأة بنطال للرجل والرجل بنطال للبنطال اللي هو
البنطالون - [00:30:36](#)

للرأة. هذا كلام يعني يعني ليس هو المراد المقصود بهن لباس لك وانت لباس لهن يعني من حيث السكن ومن حيث الستر كما ان
اللباس يستر الرجل ويسكن به وكذلك المرأة هي هي ستر للرجل والرجل ستر لها - [00:31:02](#)
ومعنا مجازها هذا اذا ترجمته ترجمة حرفية فستأتي بكوارث واضح هذا؟ فلذلك لا ننكر لان اللغة العربية فيها مجازات فيها كنايات
فيها تشبيهات فيها استعارات فيها يعني الاشياء لا يمكن ان ان تترجمها - [00:31:26](#)
ترجمة حرفية. وكذلك بعض اللغات الاخرى عندهم مثل هذه القضية على كل يعني هذي اه خلاصة يعني تقسيم الترجمة الى الى
قسمين. عندك في صفحة ثلاثة وستين مسألة اه نص جميل يعني علوي المالكي يقول فيه لان هذي شبهة تردد كثيرة. العلماء الاوائل
يعني قد يتسائل متسائل يقول - [00:31:42](#)

نحن على مر العصور يعني انا ذكرت لكم قبل قليل يعني اول من بدأ ترجمة القرآن باللغة الانجليزية في القرن الماضي يعني فقط الف
وتسع مئة وشيء طيب اين الامم السابقة؟ يعني لماذا لم نسمع في عهد الدولة الاموية او العباسية او العثمانية - [00:32:07](#)
ان القرآن ترجم باللغة الصينية او الهندية او الفرنسية لماذا لم نسمع هذا السبب في هذا ان المسلمين كانوا اعزة فلما عزوا عز دينهم
وعزت لغتهم. فكانوا من عزتهم ومن انفتهم يقولون للامم تريدون قراءة القرآن؟ تفضلوا - [00:32:23](#)
تعلموا اللغة العربية ثم اقرأوا القرآن مثل ما يفعل معنى الانجليز الان والالمان وغيرهم. الالمان والانجليزية تريد تتعرف على ثقافتهم
او على او على تراثهم وتريد ان تكون جزءا منهم. اول شيء يفعلونه معك خذ دورة في في - [00:32:42](#)
صح ولا لا؟ الان عندما يذهب اليهم اللاجئون ولا غيرهم على طول يعطونهم دورة في في في لغة البلد الذي يذهبون اليه فهكذا كان
الصحابة يفعلون والسلف والتابعون والائمة كلهم كلما دخلوا بلدا وفتحوها بالاسلام اول ما يفعلونه يعلمونهم اللغة العربية ثم بعد ذلك
يتفضلون ويقرأون - [00:32:57](#)

هنا نص جميل يعني لان بعضهم يقول ان ان هذا يعني كان في في زمن العلوي المالكي هناك اناس يدعون الى ترجمة القرآن ترجمة
حرفية ليش؟ يقولون حتى حتى ندعوا الناس ونكسبهم وحتى يدخلوا الناس في دين الله افواجا. طيب والسلف لما كانوا اعزة ما
احتاجوا الى هذا - [00:33:16](#)

طيب ولكن على كل حال الان نحن نقول من اراد ان يترجم القرآن ترجمة بالمعنى لا بأس بالعكس هذا من باب خير عظيم من ابواب
الدعوة ولكن الحرفية ولا شبه الحرفية هي التي لا لا يمكن - [00:33:39](#)
يقول علوي مالكي في الحاشية ولا يظن الجاهل ان الترجمة الحرفية ضرورة لتبليغ الدعوة الاسلامية لانها لو كانت كذلك لنص القرآن
على طلبها. او بينت بقية الادلة الشرعية طلبها حتما. او قام بها العلماء في الصدر الاول حينما كان الاسلام غضا طريا. والدعوة اليه -
[00:33:54](#)

والى احكامه نافذة في جميع الجهات. بل بلغ المسلمون من عصر النبوة الى الان والاسلام ينمو ويتسع بدون حاجة الى الترجمة
المذكورة كان المسلمون فيما سلف يقتحمون للسيادة كل وعمر. ويركبون لظهار دين الله كل خطر. ويلبسون من برود البطولة والعدل

والكرم الاخلاق ما يملك - 00:34:14

عيون مخالفيهم مهابة واكبارا. وكانت اللغة العربي العربية تجر رداءها اينما رفعوا راياتهم وتنتشر في كل واد وطأته اقدمهم فلم يشعروا في دعوتهم الى الاسلام بالحاجة الى نقل معاني القرآن الى اللغات - 00:34:34

اجنبية. الى اخر كلامه وهو يعني جميل جدا انصح بقراءته كاملة وحكى الاتفاق على جواز تفسير القرآن وجواز ترجمة القرآن ترجمة لمعانيه قال هذا جائز بالاتفاق اه ثم اورد ايضا مسألة وهو يلبس عليها يلبس بها بعضهم وهو انه ينسب لابي حنيفة انه قال يجوز قراءة القرآن بالفارسية - 00:34:52

قراءة الفاتحة بالفارسية. خلاصة ما اورده ان ابا حنيفة تراجع عن هذا تراجع عن هذا ولو فرضنا انه لم يتراجع فهو محمول على حالة الضرورة ثم قال في ختام حاشيته الطويلة هي حاشية طويلة في صفحات يعني لضيق الوقت ما استطيع اني اقرأها ولكني انصح من يستمع الى الدرس ان يقرأها كاملة مفيدة جدا - 00:35:21

يقول في نهايتها وانما اطلت الكلام في هذا المقام لانه ظهرت في هذه الازمان الاخيرة فتنة عمياء. ومصيبة دهياء. اصابت المسلمين في صميم الدين. وذلك بالدعوة الى ترجمة المبين فكان ذلك مقدمة لرفعه المذكور في الاخبار. فمن مصوب جاهل ومن ناقد فاضل ومن ساكت متساهل - 00:35:45

والامر لله منزل الكتاب. وللشاطبي في في الموافقات في هذا المقام كلام نفيس. فراجع ان شئت وفقنا الله لحفظ كتابنا العزيز امين. اذا هذا هو خلاصة الامر وانا الان لا اقول يعني اقول لكل من يتكلم بغير العربية انه لابد عليك ان تتعلم العربية حتى حتى - 00:36:09

اه يعني تقرأ القرآن بلى قل ينبغي ان تترجم معاني القرآن الى كل اللغات المتاحة تترجم معانيه ولكن في نفس الوقت نحت الاجانب على تعلم اللغة العربية كي يزدادوا ايمانا وبقينا بصدق هذا القرآن - 00:36:29

والله اعلم ثم نعود الى كلام الشارح رحمه الله قال وان التفسير يعني عرفنا الان معنى الترجمة عندنا هم ثلاث مصطلحات مصطلح التفسير مصطلح الترجمة التاويل عرفنا الترجمة هي نقل الكلام من لغة الى لغة - 00:36:45

وان نتقل عن التفسير ما هو التفسير؟ التفسير هو التوضيح لكلام الله تعالى. اي كلام توضحه يقال له تفسير. سواء لكلام الله تعالى او رسوله صلى الله عليه وسلم او الاثار او القواعد الادبية او العقلية هذا كله يقال له تفسير في اللغة العربية. وان التأويل هذا المصطلح الثالث - 00:37:06

هو ان يكون الكلام محتملا لمعان فيقصر او فيقصر على بعضها الابعد بدليل كما في ويبقى وجه ربك يحتمل معنيين فانه محتمل الوجه الحقيقي وهو الاقرب يعني هناك معنى قريب ومعنى بعيد - 00:37:26

المعنى القريب هو ان يكون مراد وجه ربك يعني الوجه الحقيقي المعروف والمعنى البعيد ان يكون المقصود ويبقى وجه ربك اي ويبقى ربك يعني المقصود به الذات. اطلق الوجهه واراد به الذات - 00:37:46

قال وللذات وهو بعيد طيب صار عندنا معنيان قريب وبعيد. قال ماذا نفعل؟ قال فيقتصر على الثاني البعيد لاستحالة الاول. لان الاول مستحيل. فلذلك ابعده واخذ بالثاني. هذا يسمى ايش؟ تأويلا. طبعا هذا الكلام فيه نظر. لانه يحتاج ان نعرف ان يعني - 00:38:05

يعني المسألة هذي تحتاج الى كلام طويل. هل يريد المصنف ان ينفي صفة الوجه عن الله عز وجل ان كان يريد ان يقول ان الله عز وجل ليس له وجه - 00:38:28

وهذا مذهب المؤولة ومن تبعهم المتكلمين وهذا عندنا لا يجوز عند اهل الحديث واهل اهل الاثر وهو مخالف لما نعتقد انه مذهب السلف السلف يثبتون الصفات على حقيقتها. فاذا كان يريد بهذا الكلام ان ان الله عز وجل ليس له وجه حقيقية - 00:38:41

فهذا الكلام مردود وان كان يقصد وان كان يقصد ان ان الله عز وجل لما قال ويبقى وجه ربك انه يوهم ان المعنى ان الوجه هو الذي يبقى فقط وباقي الذات لا تبقى تفنى - 00:39:01

وهذا المعنى يعني صحيح بمعنى انه باطل. يعني ليس هذا المراد في الاية وانما المراد ان الله عز وجل يبقى ذاته

نعم. بما ويشمل الذات ماذا؟ يشمل الوجه - [00:39:19](#)

فان اراد هذا فنحن معه. ولكن يعني غالبا هم يعني يريدون نفي نفي الصفة وعلى كل يعني قد يمر بنا اكثر من موضع يعني فيه تأويل للصفات وسننبه عليه ان شاء الله - [00:39:35](#)

الخلاصة ان اهل السنة يثبتون لله عز وجل وجها ويثبتون له ذاتا. ويبقى وجه ربك يعني يبقى وجهه سبحانه وتعالى ويبقى ايضا ذاته سبحانه وتعالى طيب ثم قال اه اذا هذا هو التأويل. انتهت المصطلحات الثلاثة. كذلك اي مثل ذلك بدء التحريم تحريم قراءته بالمعنى. انتقلنا الان لمسألة جديدة. هل يجوز ان اقرأ القرآن - [00:39:54](#)

بالمعنى هذا يفعله بعض العوام. يورد لك الاية بالمعنى. طيب. هل يجوز ان اقرأ القرآن بالمعنى؟ نحن نعرف الحديث يجوز. ان تقرأ وحديث المعنى بشروط معينة عند علماء الحديث يجوز. لكن عندنا هل يجوز في قرآن كريم هل يجوز؟ كذلك اي مثل ذلك التحريم تحريم قراءتي - [00:40:18](#)

على اي بخلاف الحديث فانه يجوز رؤيته بالمعنى على الموت على المنصور ما معنى على المنصور؟ يعني على القول الذي نصره ونرجحه. نعم. لان العلماء الحديث حتى مختلفين. هل يجوز ان تروي الحديث - [00:40:38](#)

المعنى او لا؟ والمشهور انه يجوز اذا كان الانسان عالما باللغة وعالما بمآلات التغيير ويقال ان البخاري كان يذهب الى هذا الى جواز الرواية بالمعنى ثم انتقل الى مسألة جديدة - [00:40:54](#)

ما حكم تفسير القرآن بالرأي نحن نعرف ان القرآن يفسر بالوحي يعني يفسر قرآن بالقرآن يفسر حديث بالحديث بس القرآن باثر الصحابي. هذا يسمى التفسير المأثور. لكن ما حكم ان تفسر القرآن برأيك؟ ايش يعني برأيك؟ يعني باجتهدك. هذا - [00:41:14](#)

فيه تفصيل يقول وتحرم وتحريم ان يفسر اي القرآن فالالف الاطلاق قوله بالرأي الرأي هنا المقصود به الاجتهاد والخاصة خلاصة كلام العلماء في تفسير القرآن بالرأي هل هو دائما ممنوع؟ او فيه جائز وفيه ممنوع؟ قال ياسين في الحاشية - [00:41:34](#)

المراد بالرأي هنا الاجتهاد والتحقيق في هذا المقام هو ان الرأي اذا كان موقفا او موافقا اي مستندا الى ما يجب الاستناد اليه بعيدا عن الجهل والضلالة والتفسير به جائز - [00:41:59](#)

والا فمحرم ومذموم. وعلى هذا يحمل الحديث المذكور. انا الخصه لك هل يجوز للانسان ان يفسر القرآن برأيه؟ يعني باجتهداه الجواب نقول اذا كان سيفسره بناء على قواعد اصول الفقه او قواعد اللغة العربية - [00:42:14](#)

او على اجتهاد مبني على اصول منضبطة ومبني على متين العلم فهذا يجوز هو الموجود عند الائمة ولا احد يقول انه غير جائز والنوع الثاني التفسير بالرأي هو ان يفسر الانسان القرآن بهواه وبمزاجه وبتشهبي - [00:42:33](#)

وبهكذا يعني دون اعتماد على قواعد ولا على اصول ولا على لغة عربية ولا على اي شيء. وانما هو يريد الاية ان تكون معناها كذا فهي معناها او تعصبا او حمية لمذهب او لعرق او لبلد او لجنس هذا والعياذ بالله هو المذموم - [00:42:56](#)

فما وردك من اثار في السلف انهم حذروا من التفسير بالرأي فمرادهم هذا الثاني وما وردك من انهم حثوا او رأيت في بعض السلف يفسر القرآن برأيه فالمقصود به الاول. نعم - [00:43:14](#)

نعم اذا يقول الشارح وتحريم ان يفسر الى القرآن فالالف للاطلاق. قوله بالرأي متعلق بيفسر. وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم. من قال في القرآن برأيه يعني بما يخطر بباله - [00:43:28](#)

واضح؟ يعني هكذا يعني سهلة يعني. او بما لا يعلم بما لا يعلم يعني اي قولا يعلم ان الحق غيره. هذا كذا يقول يس او من قال في مشكله بما لا يعرف وان صادف الصواب - [00:43:47](#)

يعني من صور تفسير الرأي المذموم ان تقول قولا في القرآن وانت تعلم يقينا ان الحق خلافه هذا من صور التفسير بالرأي المذموم. من صوره ايضا ان تكون الاية مشكلة - [00:44:03](#)

في اشكال فتقول فيها برأيك ثم بعد ذلك بحثت ووجدت ان رأيك هو صواب هذا ايضا مذموم وتأثم. طيب وانا وافقت الصواب حتى لو وافقت الصواب. لان طريقتك خطأ انك كثرت القرآن بهواك. ثم اتضح لك انه صواب. لكن الطريقة الاولى التي سلكتها خاطئة -

فذلك تأثم حتى ولو اصبحت الصواب. وذلك من افتى لو جاءك الشخص يستفتيك فافتيته برأبي برأسك دون العلم ثم بحثت في الكتب وجدت ان الذي افتيته صحيح. تأثم نعم لان الطريقة المسلوكة خاطئة - [00:44:43](#)
قول على الله بغير علم. هذا الحديث اه قال نعم. فليتبوا مقعده. يتبوا يعني يتخذ لنفسه متبواً ومنزلاً مقعده من النار رواه ابو داوود والترمذي وحسنه لا تأويله بالرأي فلا يحرم - [00:45:02](#)

يعني كأن اه كانه كلام الشارع يفرق بين التفسير بالرأي والتأويل بالرأي وهو يقول التفسير بالرأي هو المذموم والتأويل بالرأي لا يحرم. طيب والخلاصة التي قلتها لك هي هي الخلاصة. لا تأويله بالرأي - [00:45:19](#)
لا يحرم للعالم بالقواعد والعارف بعلم القرآن. المحتاج اليها. والفرق بينهما كما في شرح النقاية ان تصير شهادة على الله تعالى والقطع بانه عني بهذا اللفظ هذا المعنى مثلا واضح؟ يعني ان تقول هذه الكلمة في القرآن معناها كذا وكذا يقينا وجزما وتشهد على الله بان هذا معناها - [00:45:38](#)

طيب وليس عندك نص ولا اثر هذا والعياذ بالله هذا لا يجوز فلم يجوز الا بنص من النبي صلى الله عليه وسلم او الصحابة الذين شاهدوا التنزيل والوحي ولهذا جزم الحاكم في المستدرک بان تفسير الصحابة مطلقا ايش يعني مطلقا - [00:46:05](#)
يقول اي سواء كان ذكر فيه سبب النزول ام لا في حكم مرفوع. نعم اذا الحاكم رحمه الله في المستدرک يذهب الى ان تفسير الصحابة كله سواء يعني آ ذكر فيه سبب النزول ام لم - [00:46:28](#)

سكر فهو يتعامل معه الحاكم على انه في حكم مرفوع هذا هذا الذي ذهب اليه الحاكم في مستدرجه. وعلى كل فرق بين ان تقول هذه الاية الكريمة معناها كذا وكذا فيما - [00:46:51](#)

وفيما احسب وفيما اعتمده من قواعد الشريعة ومن فوائد اللغة اظن ان معناها كذا. والله اعلم. فان اصبحت فلي اجران. وان اخطأت فلي اجر واحد واضح؟ وبين هذا جائز. وبين ان تقول هذه الاية معناها عند الله كذا وكذا. واقطع بذلك واجزم بذلك واشهد بذلك. هذا هو - [00:47:05](#)

لا لا يجوز حتى الصحابة ما كانوا ياكلونها. والسلف كانوا يتورعون جدا. ويقولون يعني نظن ونحسب يعني ويظهر لي ان معناها كذا واثارهم في ذلك كثيرة. طيب اه عندك في صفحة - [00:47:29](#)

اه سبعين حاشية طويلة لعلوي المالكي نفيسة جدا وجميلة. اه جاء فيها بنصوص تحذر من القول في القرآن بغير رأي. بغير علم ولا تخف ما ليس لك به علم وان تقول على الله ما لا تعلمون. وهذي وظيفة عظيمة جدا اسندها الله الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:47:51](#)

لذلك قال تعالى وانزلنا اليك الذكرى لتبين للناس وقال عليه الصلاة والسلام من تكلم في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ. اخرجه ابو داوود. من تكلم في القرآن بغير علم فليتبوا مقعده من النار الى اخره - [00:48:13](#)
طيب وثم نقل يعني نسا لابن عطية اه انظروا هذا النص يعني يلخص لك المسألة. صفحة واحد وسبعين. قال ابن عطية. ومعنى هذا ان يسأل ان يسأل الرجل عن عن معنى - [00:48:26](#)

فيتسور عليه برأيه دون نظر فيما قاله العلماء. او فيما قال العلماء. واقتضته قوانين العلم كالنحو والاصول ليس يدخل في هذا الحديث ان يفسر اللغويون لغته والنحويون نحوه والفقهاء معانيه ويقول كل واحد باجتهاده - [00:48:41](#)
المبني على قوانين علم ونظر. فان القائل على هذه الصفة ليس قائلاً بمجرد رأيه. قال القرطبي هذا صحيح اذا يعني يقول ابن عطية عندما يأتي النحوي ويقول هذه الاية فيها تقديم المفعول على الفاعل - [00:49:01](#)

وعندنا قاعدة ان تقديم المفعول مثلا على الفعل والفاعل يفيد الحصر وكذا وكذا يعمل قواعد النحو او الصرف او البلاغة او الاصول هذا ليس قول بالرأي وهذا جائز طيب من؟ اذا ما هو التفسير بالرأي المذموم - [00:49:17](#)
حملوه على اوجه منها ان يكون له في الشيء عصبية وهو يريد ان يوافق آ يريد ان يرضي الحاكم الفلاني. او يريد ان يرضي الجمهور

بكذا وكذا. واضح؟ فيفسرها بهذا التفسير - [00:49:32](#)

مثل ان يقول مثلا في قوله تعالى واضربوهن في ضرب النساء. يقول ليس المقصود بالظرب هنا الضرب المعروف. وانما المقصود بالظرب ان توبخها مثلا طيب هو انت طيب انت لماذا فسرتة بهذا التفسير؟ هل اعتماد على قواعد لغوية؟ اراء اجتهاد اصولي اه مبني على طول الفقه - [00:49:49](#)

اعتمدت فيها على هذي الاشياء؟ ولا لان الجمهور يريد هذا. او طلب منك هذا فرق واضح او يريد ان يصحح بدعته عنده بدعة يريد ان يستدل من القرآن على اثبات هذه البدعة. فهذا ايضا كله من التفسير المذموم - [00:50:09](#)

وايضا مما حذر منه العلماء ان يعتمد المفسر وهذا جعله جعله صاحب الحاشية ثانيهما خلاصته هو كلام طويل لكن الخصة لك ان ان يأتي الانسان فظل عامل اللغة العربية. ثم يأتي ويفسر القرآن تفسيراً لغويا - [00:50:25](#)

بعيدا عن الاثار السلفية. هذا لا يجوز وهذا ايضا طامة نحن نبتلى بطائفتين. طائفة تريد تفسر القرآن بعيدا عن اللغة العربية ويقول ما احتاج لغة عربية سافسر القرآن. هؤلاء هذا ضلال - [00:50:47](#)

الطائفة الثانية تظلمت من اللغة العربية ثم تأتي وتفسر القرآن وكل كلمة تفسره تفسيراً لغويا محضا لا علاقة له بالاثار ولا بالاحاديث هذا ايضا طوام يأتي بطوام فيأتيك انسان يقول لك يا اخي هذا فلان - [00:51:01](#)

اه عالم في اللغة في اللغة العربية فاكيد تفسيره صحيح لا ليس شرطا ليس شرطا يشترط مع علمه باللغة العربية ان يكون عالما بالشريعة مثل ان يقول انسان فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع. فيقول خلاص الواو اه عند بعض اللغويين -

[00:51:18](#)

تفيد الواو عند عند الجمهور اللغويين هي لمطلق الجمع طيب فيقول اثنين وثلاثة واربعة كلها نجمها مع بعض فيجوز للانسان ان يتزوج تسعا وهذا يعني قد قال به بعضهم يعني وهو خرق للاجماع - [00:51:40](#)

واشياء كثيرة جدا سببها هو الاعتماد على محض اللغة واتينا ثمود الناقاة مبصرة لو مشيت على قواعد اللغة العربية ستقول مبصرة صفة لناقاة والواقع ليس كذلك. هناك محذوف تقديره واتينا الناقاة اية مبصرة - [00:52:04](#)

وهكذا فعلى كل اللغة لا تكفي بل لا بد ان تجمع بين اللغة وبين الاثر هذا خلاصة الكلام وهناك حاشية طويلة جدا عندكم لعلوي المالكي وهي مفيدة ونفيسة. انصح بقراءتها كاملة - [00:52:23](#)

نقل فيها نقولا يعني آآ جميلة جدا ثم قال في اخر الحاشية والحاصل ان الذي يريد ان يفسر القرآن يحتاج الى العلوم التالية. واحد تحتاج ان تتطلع من اللغة العربية - [00:52:41](#)

اثنين نطلع على اسباب نزول القرآن ثلاثة صفحة سبعة وسبعين. ثالثا مراعاة العقيدة ما تفسر للقرآن بتفسير يناقض عقيدة المسلمين كما نرى الان اربعة ان تراعي السنة النبوية. لا تفسر القرآن تفسيراً وهذا التفسير مصادم لحديث في البخاري او في مسلم - [00:52:54](#)

واضح هذا؟ فهذا كله وانت تحتاج اليه نعم ثم يقول يعني في نهاية الحاشية يقول يعني سامحني اني اطلت في هذه الحاشية اطالة طويلة لان سببه يقول وجد في عصرنا اناس جهال - [00:53:16](#)

قال ويتجراون على القرآن اذا كان هو يقول هذا يعني في في زمانه فكيف لو رأى زماننا يعني الذي ظهر فيه كثير من الدجاجة مثل يعني الكيلاني ومثل اه شحورر وامثالهما من - [00:53:31](#)

من الجهلة الذين يفسرون القرآن بارائهم وباهوائهم وبامزجتهم نعم ثم قال الشارح واما التأويل فهو ترجيح احد المحتملات بدون القطع والشهادة على الله تعالى فاغتفر. ما تقول هذا كلام الله يقين - [00:53:48](#)

تقول اظن هذا ولهذا اختلفت جماعة من الصحابة والسلف في تأويل آيات ولو كان عندهم فيها نص من النبي صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا صح؟ لو عندهم لفظ ما اختلفوا لكن ما دام اختلفوا - [00:54:12](#)

اذا لا يوجد نص. اذا اجتهدوا فدل هذا على ان اجتهاد فائق فيما لا نص فيه. وبعضهم منع التأويل ايضا سدا للباب. وقوله فحرر تكلمة يعني حشو تكلمة بيت والله اعلم - [00:54:26](#)

نقف عند هذا القدر ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

- 00:54:42